مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرون لغوياً في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

Developmental language disorders among linguistically delayed children in light of some demographic variables

إعداد /

أ.د/ محمد مصطفي طه
أستاذ و رئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بني سويف

أ.د/ وليد فاروق حسن
أستاذ ورئيس قسم اضطرابات اللغة والتخاطب و عميد
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة– جامعة بني سويف

نجوى فاروق حسين أحمد
باحث ماجستير بقسم اضطرابات اللغة والتخاطب
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

مستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى للمتغيرات الديموغرافية، واشتملت عينة الدراسة على (٣٧٤) طفلٍ من ذوي التأخر اللغوي بمحافظة أسيوط بجمهورية مصر العربية وتم اختيارهم طبقاً لمعادلة محمود صادق (٢٠٠١)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس للكشف عن اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وذلك بالاطلاع على بعض المقاييس مثل المقياس اللغوي المعرب (أبو حسيبة، ٢٠١٥)، وقد توصلت الباحثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية تعزى لمتغيرات (مستوي تعليم الأب، مستوي الأسرة الاقتصادي، الترتيب الميلادي للطفل)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمتغير مستوي تعليم الأم لصالح مستوي تعليم الأم (أمي)، ومتغير المستوى الاقتصادي لصالح مستوي الأسرة الاقتصادي (المنخفض)، وقد أوصت الدراسة بإجراء تقييم دقيق مبكر للأطفال المشتبه في تأخرهم اللغوي، وتوفير خطة علاجية وتدخلية مبكرة لتدعيم مهارات اللغة والتواصل لدى هؤلاء الأطفال.

كلمات مفتاحية: اضطرابات اللغة التطورية – الأطفال المتأخرون لغوياً– المتغيرات الديموغرافية.

Abstract:

The study aimed to investigate the existence of statistically significant differences in developmental language disorders among children with language delay attributed to demographic variables. The study sample consisted of (374) children with language delay in Assiut, Egypt. The researcher used the descriptive approach as the study method, and used the scale as a tool to detect developmental language disorders in children with language delay due to some demographic variables. The researcher referred to measures such as the Arabic Linguistic Scale (Abu Hasiba, 2015). The study found no statistically significant differences at a significance level of (0.05) among the average scores of the study sample regarding developmental language disorders attributed to (paternal education level, family economic status, and birth order of the child) variables. However, there were statistically significant differences at a significance level of (0.05) attributed to the variable of maternal education level (illiterate), and the variable of economic status in favor of (low) family economic status. The study recommended early and accurate assessment of children suspected of language delay, as well as providing early therapeutic and intervention plans to enhance language and communication skills in these children.

Keywords: developmental language disorders, children with language delay, demographic variables.

المقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أسرع مراحل النمو في اكتساب اللغة والتعبير والفهم، كما أنها من أهم مراحل النمو المبكر، حيث يظهر في مراحلها التالية تكوين الشخصية وصقلها وخصائصها، وقد يعاني بعض الأطفال في هذه المرحلة من التأخر اللغوي، فقد أشارت نجلاء عشري (٢٠٢٢) بأن التأخر اللغوي هو اكتساب الطفل اللغة في وقت متأخر عما يناسب عمره الزمني، على ألا يرجع ذلك إلى أسباب عضوية.

وتتعدد أسباب التأخر اللغوي ومنها نقص القدرة السمعية، لذا يجب التأكد من وجود هذه القدرة لدى الطفل، لأن السمع هو أول خطوات تعلم اللغة واكتسابها والتواصل بها؛ وقد يعود التأخر اللغوي إلى نقص القدرة العقلية، فكلما زاد التأخر العقلي زاد التأخر اللغوي، وقلت فرص تدريب الطفل، وتنمية مهاراته اللغوية، كما قد يعود التأخر اللغوي إلى أسباب بيئية (اجتماعية–نفسية) ويكون من ضمنها المبالغة في مراعاة الطفل أو القسوة عليه (فرات كاظم وميساء أحمد، ٢٠١٥).

فالتأخر اللغوي للأطفال يأخذ صورًا وأشكالًا عدة، مما يتطلب من الآباء والمربيين ملاحظاتها بدقة، وتتراوح نسبة انتشار حالات تأخر النمو اللغوي ما بين ٣ إلى ٥٪ من مجموع الأطفال، وبنسبة تتراوح بين ٢٠–٢٥٪ من اضطرابات اللغة والكلام والصوت لدى الأطفال، كما تكثر هذه الحالات بين عمر ٤–٦ سنوات، فالطفل الذي لا يستطيع التعبير عن نفسه وعما يدور بينه وبين الآخرين والتواصل معهم بسبب اضطراب نطقه قد يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية السلوكية، نتيجة لما يعانيه من اضطراب النطق والتي منها: الخجل والإحباط والانطواء وتصرفات أخرى، غير سوية مثل السلوك العدواني تجاه الآخرين أو النشاط الزائد (منة حمودة، ٢٠٢٢).

ويؤدي التأخر إلى اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال، وهو ما أكده (Zhao Liu, Liu, & Liu, 2022) بأن هناك علاقة بين تأخر اللغة وبين اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال، حيث يحد التأخر اللغوي من التفاعلات الاجتماعية للأطفال ويعيق تنمية مهارات التكيف الاجتماعي لديهم، مما يضر بنموهم الشامل ويعيق تطورهم اللغوي مما يتسبب في اضطرابات في اللغة التطورية لديهم، لذا كان من الضروري تدريب الآباء والأمهات من قبل ممارسي الرعاية الصحية للأطفال لتقديم برامج تدريبات لغوية للأطفال الذين يعانون من تأخر اللغة بهدف تحسين نطق المفردات والتطور اللغوي، مما يزيد من الثقة بالنفس لدى الأطفال ويؤدي إلى تطورهم اللغوي.

كما أن إصابة الطفل باضطراب اللغة تترك آثارها السلبية عليه؛ لما يتركه هذا الاضطراب من أثر يتمثل في التقليل من قيمة الطفل ومكانته بين أصدقائه، بالإضافة إلى ما يسببه هذا الطفل من قلق لوالديه؛ حيث يرى الوالدان أن هذا الاضطراب يمكن أن يؤثر في مستقبل ابنهم المهني؛ نظرًا لما تتطلبه الكثير من المهن في هذا العصر من النجاح في استخدام اللغة استخدامًا جيدًا (محمد محمود، ٢٠١٩).

فالأطفال الذكور الذين يأتون في ترتيب ولادتهم بعد الأول، والأطفال الذين ينتمون لعائلات ذات وضع اجتماعي واقتصادي منخفض، والأطفال الذين يعانون من وضع أسري متعثر مثل الطلاق أو الانفصال، والأطفال الذين يفتقرون إلى زيادة في التفاعل مع والديهم، والأطفال الذين يمضون وقتاً طويلاً أمام الشاشات أو الذين لم يحصلوا على تعليم مبكر في الروضة، والأطفال الذين يتعلمون في رياض الأطفال ذات التجهيزات الضعيفة، يعانون بشكل أكبر من اضطرابات اللغة التطورية والتأخر في اللغوي (Wu, Zhao de Villiers, Liu, Rolfhus, Sun, & Jiang, 2023).

كما تؤثر بعض المتغيرات على اضطراب اللغة التطورية للأطفال، حيث تبين أن الأطفال الذين لديهم أشقاء أكبر سناً قد يكونون أكثر تقدماً في مهاراتهم اللغوية مقارنة بالأطفال الذين لا يمتلكون أشقاء أكبر سنًا، إلى جانب ذلك، تبين أن الأسلوب الذي يتبعه الوالدين في التعامل مع الأطفال يلعب دوراً هاماً في تطوير اللغة لديهم، على سبيل المثال، عندما يتيح الوالدان للأطفال فرصة التعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية، يمكن أن يؤدي ذلك إلى تعزيز التطور اللغوي لديهم، على الجانب الآخر يُظهر الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والمستوى التعليمي للأم، واستخدام الوسائط الرقمية عدم وجود ارتباط كبير مع تأخر اللغة (Wangke, Victory, Joey, Rampengan, & Lestari, 2021).

فمن الممكن أن يكون وضع الأسرة الاقتصادي وتعليم الوالدين مقياسًا لتطوير لغة الأطفال أو ظهور اضطرابات في اللغة التطورية، حيث أن الأسر ذات الدخل الاقتصادي المرتفع توفر فرصًا أفضل للأطفال لتعلم اللغة، وذلك لما تتمتع به هذه الأسر بإمكانية الوصول إلى الموارد والدعم الذي يساعد الأطفال على تطوير مهارات اللغة، كما أن تعليم الوالدين له تأثير إيجابي على تطور اللغة لدى الأطفال، كما أن الآباء والأمهات الذين لديهم مستوى تعليم مرتفع هم أكثر قدرة لتوفير بيئة غنية لغويًا لأطفالهم، حيث يتحدثون معهم كثيرًا ويقرأون لهم القصص (Sari & Rachman, 2020).

مشكلة الدراسة:

تعد اضطرابات اللغة التطورية من أبرز الصعوبات التي تواجه الأطفال المتأخرون لغويًا، والتي تعوقهم عن تطور واكتساب مهارات اللغة الطبيعية بمعدلات أقل مقارنة بالأطفال العاديين في نفس العمر.

إذ يعاني الأطفال المتأخرون لغويًا في بعض المحافظات المصرية مثل محافظة المنوفية من مشكلات تؤثر سلبًا على جوانب حياتهم اللغوية والنفسية، حي

يحول التأخر اللغوي بينهم وبين التواصل مع المحيطين وقدرتهم على التكيف مع المجتمع، وبالتالي ينخفض تقبلهم لذاتهم ورضاهم عن قدراتهم (شريهان مصطفى، ٢٠٢٣).

كما أشارت منة حمودة (٢٠٢٢) إلى أن أطفال رياض الأطفال في محافظة الشرقية يعانون من التأخر اللغوي على الرغم من سلامتهم البدنية والنفسية، فهم لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم ويتجنبون المشاركات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، فالتأخر اللغوي من المشكلات المعروفة عند الأطفال في سنوات عمرهم الأولى، ومشكلة لها تداعيات نفسية واجتماعية سلبية يعاني منها الطفل والأفراد المحيطين به، فالعجز عن التعامل مع المحيطين به بسهولة ويسر يؤثر على الحالة النفسية والمزاجية، ويسبب مشكلات في عمليات التواصل المجتمعي.

كما ظهر ضعف في التواصل اللغوي بين الأمهات وأطفالهن في بعض المناطق، مما يؤثر بالسلب على الحصيلة اللغوية للطفل، وبالتالي يتأخر الطفل لغويًا عن أقرانه ممن هم في عمره (نجلاء عشري، ٢٠٢٢).

وجاءت دراسة إيهاب عبدالعزيز ونيفين علي (٢٠٢٢) مُوضحة بأن تطور اللغة لدى الأطفال في محافظة الشرقية قد تأثر سلبًا بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة حيث يؤثر بالسلب على كفاءة اللغة لدى الطفل، حيث لا توفر له خبرات تفاعل لغوي مع أقرانه، إلى جانب غياب النماذج اللغوية السليمة، ونقص المواد التربوية، وعدم توافر مستوى تخاطبي وجو تدريبي جيد ومستمر يساعده على التطور والنمو اللغوي السليم.

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: ما الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرون لغوياً تعزى للمتغيرات الديموغرافية؟ ومنه تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الفروق في اضطرابات اللغة التطويرية لدى عينة الدراسة وفقا لمستوى تعليم الأب؟
٢. ما الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرون لغوياً تعزى لمستوى تعليم الأم؟
٣. ما الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرون لغوياً تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة؟
٤. ما الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرون لغوياً تعزى للترتيب الميلادي للطفل؟
٥. ما الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرون لغوياً تعزى لنوع الطفل؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرون لغوياً تعزى للمتغيرات الديموغرافية، ومنه تتفرع الأهداف الفرعية التالية:

١. التعرف على الفروق في اضطرابات اللغة التطويرية لدى عينة الدراسة وفقا لمستوى تعليم الأب.
٢. التعرف على الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرون لغوياً تعزى لمستوى تعليم الأم.
٣. التعرف على الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرون لغوياً تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة.

٤. التعرف على الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرون لغوياً تعزى للترتيب الميلادي للطفل.

٥. التعرف على الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرون لغوياً تعزى لنوع الطفل.

فروض الدراسة:

١.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤٠.٠٥) في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمستوى تعليم الأب.

٢.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمستوى تعليم الأم.

٣.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى المستوى الاقتصادي للأسرة.

٤.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى للترتيب الميلادي للطفل.

٥.لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لنوع الطفل.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في المحاور التالية:

١. تحدد أهمية الدراسة النظرية في التعريف باضطرابات اللغة التطويرية لدى فئة الأطفال المتأخرون لغويًا.

٢. تتضح أهمية الدراسة من أهمية إلقاء الضوء على اللغة وتطويرها ودورها في التواصل بين الأطفال، والتعبير عن مشاعر وميول الأطفال.

٣. يؤمل أن تلفت الدراسة الحالية أنظار المسئولين في وزارة التربية والتعليم نحو تقديم طرق علاجية للأطفال المتأخرون لغويًا برياض الأطفال في مختلف المحافظات المصرية، للحد من اضطرابات اللغة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** التعرف على اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرون لغوياً في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية.
- **الحدود البشرية:** تم التطبيق على الأطفال المتأخرون لغويًا داخل رياض الأطفال بمحافظة القاهرة.
- **الحدود المكانية:** تم التطبيق داخل رياض الأطفال بمحافظة القاهرة في جمهورية مصر العربية.
- **الحدود الزمنية:** تم التطبيق في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

اضطراب اللغة التطورية Developmental language disorder:

تُعرف اضطراب اللغة التطورية إجرائيًا بأنها: اضطراب شائع بين الأطفال داخل رياض الأطفال، وفيه يعاني الأطفال من صعوبة في استخدام وفهم اللغة، ويتم تطور لغتهم في وقت متأخر عن الأطفال الآخرين في نفس عمرهم.

الأطفال المتأخرون لغويًا linguistically delayed children:

يُعرف الأطفال المتأخرون لغويًا إجرائيًا بأنهم: الأطفال داخل رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية الذين يعانون من البطء في اكتساب ونمو المهارات اللغوية التي تعلق بالاستيعاب.

الإطار النظري

مفهوم اضطراب اللغة التطويرية:

عرّف بيشوب (Bishop, 2017, P. 678) اضطرابات اللغة التطويرية بأنها الحالة التي يعاني فيها الطفل من مشاكل لغوية حيث يكون لديه مستوى منخفض من القدرة على استخدام المهارات اللغوية.

كما عرّف مكجريجور واخرون (McGregor, Goffman, Van Horne, Hogan & Finestack, 2020, P. 40) اضطرابات اللغة التطويرية بأنها حالة عصبية تنموية تضعف اللغة المنطوقة على المدى البعيد ولا ترتبط بأي حالة سببية معروفة.

كما عرفت نوره بن عبد الله ومحمد بن مبارك (٢٠٢١، ص. ١٩٢) اضطرابات اللغة التطويرية على أنها" عدم قدرة الفرد على الاصغاء الجيد والمعالجة والتفسير للمعلومات التي يسمعها، أو ضعف في التعبير بطريقة سليمة ومناسبة لما يريد إيصاله".

عرف (Nude, Christensen, Kalnak, Schwinn, Banasik & Dinh, 2023, p. 2) اضطراب اللغة التطورية على أنها نخفاض في القدرات اللغوية بشكل ملحوظ مما يؤثر على العمليات اليومية، كما أنه يؤثر على التطور الاجتماعي والعاطفي والتعلم للأطفال، وغالبًا ما تستمر الحالة وآثارها حتى مرحلة البلوغ، كما تبين أن اضطرابات اللغة التطورية جزءًا من مجموعة من الإعاقات التي لا ترجع إلى أسباب طبية مثل فقدان السمع العصبي الحسي أو التخلف العقلي أو اضطراب طيف التوحد.

ويتسنى للباحثة وضع تعريف إجرائي لمفهوم اضطراب اللغة التطويرية على أنها صعوبات شاملة في اكتساب واستخدام اللغة، والتي تؤثر على الجانبين الاستقبالي والتعبيري للغة.

أنواع اضطراب اللغة التطويرية:

١. **اضطرابات اللغة التعبيرية:** يعاني الأطفال المصابون بهذه الاضطراب من ضعف اللغة التعبيرية بشكل عام حيث يظهرون وكأنهم أقل من عمرهم الزمني فهم يستخدمون كلمات أبسط وجمل أقصر وأقل تعقيدًا من أقرانهم في نفس العمر الذين عادة ما يطورون من أنفسهم، كما أن المصابون بهذا الاضطراب يرتكبون أخطاء نحوية أكثر من الأطفال الآخرين فهم يخطئون في صياغة الأفعال والأسماء على سبيل المثال، كما أنهم يستخدمون القواعد اللغوية بشكل غير صحيح وهو ما اعتبره الباحثين إشارة لاضطراب اللغة التعبيرية (Beitchman & Brownlie, 2014). وتعبر اللغة التعبيرية عن استعمال الكلمات والجمل والأساليب اللغوية بشكل واضح وبقواعد سليمة من خلال التعبير الشفهي (مايسه فوزي، ٢٠٢١).

تنطوي اضطرابات اللغة التعبيرية على عدد من الاضطرابات التابعة لها والتي تتمثل في:

أ. اضطرابات النطق: والتي تعبر عن وجود صعوبة أو مشكلة في إصدار الأصوات الضرورية لنطق الكلمة بالشكل المطلوب، وهذه العيوب تحدث في الأصوات الساكنة أو المتحركة، كما أنها تعبر عن خلل أو فشل في استخدام الأصوات الكلامية المناسبة لعمر الطفل ونسبة ذكائه (فكري لطيف، ٢٠١٥).

ب. اضطرابات الطلاقة: وتعبر عن انعدام قدرة الطفل على التحدث بسهولة بسبب التقطيع أو التكرار، أو الإطالة في نطق الحروف المتعلقة بالكلمة الواحدة، ويرافق ذلك مظاهر انفعالية مثل الخوف والقلق، وتظهر اضطرابات الطلاقة على شكل: التأتأة، والتلعثم، والسرعة الزائدة بالتحدث، والوقوف أثناء التحدث (زياد كامل وشريفة عبدالله وصائب كامل وفوزية عبدالله ومأمون محمد ووائل محمد ووائل أمين ويحيى أحمد ويوسف محمد، ٢٠١٣).

٢. **اضطرابات اللغة الاستقبالية:** تعبر عن قدرة الفرد على فهم وإدراك ما يوجه له من كلمات وجمل وفهم الأوامر والعمل على تنفيذها عن طريق مهارات الإدراك السمعي والبصري في تفاعله مع البيئة والآخرين دون نطق منه (مايسه فوزي، ٢٠٢١)، وقد يواجه الطفل الذي يعاني من صعوبات في استيعاب اللغة صعوبات في اتباع التوجيهات أو تفسير المواقف بسبب صعوبات الفهم، وقد لا يفهم المعلم أن تعثر الطفل ناجم عن صعوبات لغوية أي صعوبة في معالجة الكلمات أو الجمل)، وغالبا ما يشعر هؤلاء الطلاب أنهم غير ممثلين، ويشعرون

أنهم أقل من أقرانهم (Beitchman & Brownlie, 2014) وتنطوي اللغة الاستقبالية على مجموعة من الاضطرابات المشكلة لها ولعل أبرزها ما يلي:

أ. العيوب التركيبية (البنائية): تعني بأشكال القصور الموجودة في النظم التركيبية اللغوية مثل المشكلات الموجودة في ترتيب الكلمات أو في فهم واستخدام الأنماط المختلفة من الجمل.

ب. عيوب النظام المورفولوجي: يعني بأشكال القصور الموجودة في فهم واستعمال مختلف علامات التشكيل (أو الصرف) في الأسماء والأفعال والصفات إلى آخره، وفي مثل هذه الحالة قد نجد الطفل يفشل في الاستعمال الدقيق للعلامات (فكري لطيف، ٢٠١٥).

وبالتعقيب على ما سبق، فإن اضطرابات اللغة التطويرية تتمثل في اضطراب اللغة التعبيرية والذي يشمل الاضطراب بصعوبات في التعبير واستخدام اللغة بشكل صحيح، ويواجه الأطفال المصابون بهذا الاضطراب صعوبة في تكوين الجمل واستخدام المفردات وتركيب العبارات بطريقة مناسبة والذي يرتبط استيعاب اللغة وفهمها، واضطراب اللغة الاستقبالي حيث يواجه الأطفال المصابون بهذا الاضطراب صعوبة في فهم الكلمات والجمل والتعبيرات والمفردات المكتسبة.

محكات تشخيص اضطرابات اللغة التطويرية:

تتمثل محكات تشخيص اضطرابات اللغة التطويرية في بعض المبادئ الأساسية والتي تتمثل فيما يلي (عواد، ٢٠١٨):

١. تحديد وجود التأخر اللغوي أو عدمه.

٢. تحديد المشكلات.

٣. دراسة الحالة.

٤. وصف حالة الطفل–الاستقبال والإنتاج.

٥. معلومات عن بيئة الطفل اللغوية.

٦. الفحص الطبي.

٧. فحص الإعاقات والقدرات.

كما أن تهدف محكات تشخيص اضطرابات اللغة إلى جمع معلومات عن البناء اللغوي ومحتواه ودلالات الألفاظ واستخدام اللغة ونطق الكلام والطلاقة اللغوية وخصائص الصوت والهدف من التشخيص هو تحديد طبيعة اضطراب التواصل ومعرفة مدى قابليته للعلاج، ويتطلب ذلك دراسة حالة الطفل التي يجب أن تحتوى على المظاهر النمائية والتطورية لدى الطفل، يجب أن تشمل عملية التقييم النواحي الآتية:

١. فحص النطق وتحديدًا أخطاء النطق عن الطفل.

٢. فحص السمع لمعرفة هل السبب الاضطراب يعود لأسباب سمعية.

٣. فحص التمييز السمعي بهدف تحديد مدى قدرة الطفل على تمييز الأصوات التي يسمعها.

٤. فحص النمو اللغوي لتحديد مستوى النمو اللغوي لدى الطفل ومعرفة ذخيرته اللفظية وقياسها مع العاديين وقياس العوامل النفسية المرتبطة باضطرابات التواصل تأخذ واحدًا أو أكثر من الأشكال التالية:

أ- **المنحنى التشخيصي العلاجي:** ويركز على دراسة خصائص الفرد السلوكية ويفترض هذا المنحنى بأن الاضطرابات في التواصل ناتجة عن خلل نمائي أو اضطراب نفسي ويعد تحديد أسباب الاضطراب يقدم العلاج المناسب، وقد يشمل العلاج تحليل مهارات الفرد الكلامية واللغوية لدى الفرد وتحديد المهارات التي يفتقر إلى تدريبه عليها.

ب- **المنحنى السلوكي التعليمي:** يقيم هذا الاتجاه اضطرابات اللغة والكلام على أساس مبادئ التعلم السلوكي الإجرائي ويحدد المثيرات البيئية واللفظية ذات العلاقة بالاضطراب التواصلي وتحديد المفردات وطرق السلوك المفيدة في العلاج.

ج- **المنحنى التفاعلي بين الشخص:** ويركز هذا المنحنى على تحديد مواطن الضعف والقوى لدى الطفل في مجال استخدام الكلام واللغة في الاتصال مع الآخرين بهدف تنظيم الأنماط السلوكية المناسبة لدى الطفل.

د- **المنحنى النفسي التحليلي:** يهدف إلى تحديد العوامل النفسية والانفعالية ذات العلاقة باضطرابات التواصل خاصة في غياب الأسباب البيولوجية أو العضوية قد تكون مسئولة عن الاضطراب ويعتقد أصحاب هذا المنحنى بأن الأفكار المكبوتة في اللاشعور هي المسئولة عن حدوث الاضطرابات ولذلك فإن العلاج ينصب على إخراجها من اللاشعور إلى الشعور، وقد يفيد في العلاج الاختبارات الإسقاطية والعلاج السيكودرامي.

هـ- **المنحنى البيئي:** يهدف إلى دراسة جميع الخصائص الشخصية والأبعاد البيئية التي ترتبط باضطرابات التواصل وتكون عملية القياس والتشخيص منصبة على تقييم ديناميكيات الشخصية لدى الفرد ومهاراته اللفظية وغير اللفظية ومهاراته في التواصل الاجتماعي (عرعار وهاشمي، ٢٠١٦).

مفهوم التأخر اللغوي:

كما تعرف رشا محمد (٢٠٢٠، ص. ٣٦٥) التأخر اللغوي بأنه حالة من حالات تأخر الطفل في النطق لمرحلة ما بعد سن السنتين.

وعرفت هاجر محمد (٢٠٢٢، ص. ٢٤٣) التأخر اللغوي على أنه" تأخر الطفل في تعلم اللغة في الوقت المتوقع، وبطء اكتساب المهارات اللغوية".

وعرّف جينسين دي لوبيز (Jensen de López, Kraljević & Struntze, 2022, p. 766) التأخر اللغوي بأنه حالة من تأخر الاضطراب في النمو التي تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر في كثير من الأحيان حتى مرحلة البلوغ، حيث يعاني الأطفال من صعوبة كبيرة في التعلم وفهم واستخدام اللغة المنطوقة دون أي سبب محدد مثل انخفاض مستوى الذكاء أو حدوث تلف عصبي أو ضعف السمع أو غير ذلك.

عرفت منة حمودة (٢٠٢٢، ص. ٢٠١) الأطفال المتأخرون لغويًا بأنهم لأطفال المتأخرون في مظاهر النمو اللغوي بمعدلاته الطبيعية عن الأطفال في مثل أعمارهم الزمنية والعقلية، وذلك يؤدي إلى ضعف في اللغة الاستقبالية والتعبير لديه.

كما تعرف شريهان مصطفى (٢٠٢٣، ص. ١٤١) التأخر اللغوي بأنه أكثر أمراض اللغة انتشارًا خاصة عند الأطفال في سن ما قبل المدرسة، ويشير إلى الحالة

التي يعكس عندها المستوى اللغوي للطفل عمرًا زمنيًا أقل من عمره الحقيقي بحيث تكون الحصيلة اللغوية لديه أقل بشكل واضح من أقرانه في نفس المرحلة العمرية.

وعليه يتسنى للباحثة وضع تعريف إجرائي بأن التأخر اللغوي هو حالة يواجهها بعض الأطفال حيث يظهرون تأخرًا في اكتساب واستخدام اللغة بطريقة تتناسب مع مرحلة عمرهم العقلية والعاطفية. وتشمل مهارات اللغة التي يمكن أن يتأخر في تطويرها الاستيعاب والتعبير واستخدام القواعد اللغوي.

أسباب التأخر اللغوي:

تحدث اضطرابات اللغة التطويرية بسبب التفاعل بين العوامل الجينية والبيئية، وتختلف عوامل الخطر بين الافراد، وتؤثر عوامل الخطر على الطريقة التي يتعلم بها الفرد اللغة، كما يعاني الأطفال أو الشباب من هذه الاضطرابات عندما يكون هناك تاريخ عائلي من صعوبات الكلام وتعلم اللغة (ICAN, 2021).

للتأخر اللغوي عدة أسباب لعل أبرزها ما ذكره زياد كامل وآخرون (٢٠١٣):

١. العوامل الوراثية: والتي تتمثل في نقص خلايا الدماغ أو الإصابة بالأمراض مثل التهاب السحايا والتهابات المخ، وأسباب أخرى لها علاقة بأمراض الأم الحامل مثل الإصابة بالحصبة الألمانية في الشهور الثلاثة الأولى في الحمل.
٢. الصمم: صعوبة سماع الطفل للكلام مما يفقده القدرة على النطق حتى وإن كان معدل ذكائه طبيعي.
٣. وجود مشاكل في فم الطفل، فلا يستطيع بسببها الطفل تحريك لسانه بشكل طبيعي.
٤. حدوث تضخم في اللوزتين مما يتسبب في انخفاض مستوى السمع عند الأطفال.

بينما ترى بدرة عيساني (٢٠١٧) أن للتأخر اللغوي مجموعة من الأسباب، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

١. طبيعة العلاقة الموجودة بين الطفل والوالدين وخاصة الأم وطريقة الاتصال اللغوي وغير اللغوي بينهم.

٢. الحرمان العاطفي الناتج عن غياب أحد الوالدين او كلاهما.

٣. التأثر بما يوجد في المجتمع من حوله.

٤. دور الثنائية اللغوية: تأثير اكتساب لغة ثانية قبل التمكن من اكتساب اللغة الأم.

كما لخصت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American psychiatric Association, 2013) بعضاً من أسباب الاضطراب اللغة التطويري كما يلي:

- وجود اختلافات طبيعية في اللغة، قد تكون الاختلافات الإقليمية أو الاجتماعية أو الثقافية أو العرقية.
- ضعف السمع أو غيرها من الإعاقات الحسية، لا يمثل ضعف السمع أو الاضطرابات الحسية الأخرى السبب الرئيسي للاضطراب ولكن من الممكن أن يرتبط بها.
- ترتبط الإعاقة الذهنية بالمشكلات اللغوية حيث غالباً ما تعد المشكلات اللغوية هو أداة تشخيصية للإعاقة الذهنية، والعكس قد تسبب الإعاقة الذهنية فقدان القدرة على الكلام.
- قد تتسبب الاضطرابات العصبية مثل (الصرع) في حدوث الاضطرابات اللغوية.
- اضطراب اللغة الذي قد يحصل للأطفال الأصغر من ٣ سنوات نتيجة لوجود اضطرابات عصبية نمائية.

بالاستناد إلى ما سبق، فإن أسباب التأخر اللغوي تتمثل في العوامل الوراثية فقد يعاني الأطفال الذين لديهم أفراد في العائلة يعانون من صعوبات في اللغة من تأخر لغوي، والعوامل البيئية مثل البيئة المنزلية والتواصل مع الأفراد القريبين من الطفل على تطور اللغة.

مظاهر التأخر اللغوي.

اضطراب اللغة التطويرية هو اضطراب يتميز بضعف في اللغة الاستقبالية والتعبيرية التي تظهر في شكل صعوبات في اتباع تعليمات متعددة الخطوات، وصعوبة إجراء محادثات متماسكة وتعبير الفرد عن نفسه، وضعف في مهارات القراءة والكتابة. وتتعدد مظاهر التأخر اللغوي لتشمل: صعوبة التحدث والتواصل؛ وصعوبة في استخدام بناء الجملة، والمفردات، والبحث عن الكلمات، وعلم الدلالات؛ والتكوين المورفولوجي غير الناضج؛ وبطء التعلم اللفظي والذاكرة في مجالات اللغة الاستقبالية أو التعبيرية، ويتطلب تشخيص التأخر اللغوي اختبارًا خاصًا للغة والنمو، والذي يتم إجراؤه عادةً بواسطة خبراء سريريين، مثل أخصائي أمراض النطق واللغة، وأخصائي النمو، وأطباء الأطفال، وعلماء النفس السريري (Nitin, Shaw, Rocha, Walters, Chabris, Camarata, Below, 2022).

كما يواجه الأطفال المصابون بهذه الاضطرابات في البداية صعوبات في دقة استخدام التراكيب النحوية في مرحلة ما قبل المدرسة، وقد تستمر هذه المشاكل طوال المدرسة الابتدائية والثانوية، وتعد صعوبات استخدام التراكيب النحوية امر غاية في الخطورة حيث يؤثر على الطفل في كل مراحل التعلم، لأنها تزيد من صعوبة السياق اللغوي مما يؤثر على تقدم الطفل، إن التدخل العلاجي المبكر لمعالجة اضطراب اللغة التطوري بشكل عام، وعدم القدرة على استخدام القواعد اللغوية على وجه الخصوص يعد أمر بالغ الأهمية لما له من تأثير تقد الطفل في التعلم وشعوره

باحترام الذات (Acosta Rodríguez, Ramírez Santana, Hernández Expósito, Axpe Caballero, 2020).

وهناك العديد من مظاهر التأخر اللغوي التي تختلف من طفل لطفل والتي لا يشترط أن تظهر جميعها، ولعل من أبرز هذه المظاهر ما ذكرته رشا محمد (٢٠٢٠):

١. تأخر النطق إلى ما بعد سن السنتين.
٢. نطق بعض الكلمات بطريقة غير صحيحة.
٣. انعدام قدرة الطفل على فهم ما يسمعه من عبارات.
٤. استهلاك الكثير من الوقت والمجهود لإيصال المعلومة أو استقبالها.
٥. صعوبة تكوين جملة مفيدة للتعبير عن ذاته.
٦. التلفظ بكلمات عربية فصيحة حتى وإن كان لا يدرك معناها.

وفقًا لذلك، فإن مظاهر التأخر اللغوي تتمثل في القدرة المحدودة على الفهم والقدرة المحدودة على التعبير وصعوبات النطق وصعوبات في التواصل الاجتماعي وصعوبات القراءة والكتابة.

العلاقة بين اضطرابات اللغة التطويرية وبعض المتغيرات الديموغرافية

١. **تعليم الوالدين:** لقد أكدت الأبحاث أن تعليم الوالدين له أثر بالغ الأثر على مخرجات تعلم الأطفال ولا سيما فيما يتعلق بتعلم اللغة، وبالتالي فإن اضطراب اللغة التطورية قد ينتج عن ضعف مستوى تعليم الوالدين وضعف الحالة الاقتصادية لهما حيث تختلف نتائج تعلم الطفل حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة Volodina Weinert, Washbrook, (Waldfogel, Kwon, Wang, Perinetti Casoni, 2023).

٢. **النوع:** من الشائع أن تتحدث الفتيات مبكرًا عن الأولاد؛ ومع ذلك، وتعتمد الفروق بين الجنسين في تطور اللغة على الاختلافات بين الجنسين من حيث توقيت وتكوين التتاليات الهرمونية أثناء الحمل المبكر، وهناك أدلة على أن نمو الدماغ عند الذكور يتأخر مقارنة بالإناث، ويؤدي ذلك إلى اختلافات بين الجنسين في نضج النصف الأيسر من المخ، وفي التوزيع الجانبي وتنظيم الوظائف داخل الدماغ، وبالتالي يمكن القول إن هناك علاقة بين اضطرابات اللغة التطورية والنوع (Rinaldi, Pasqualetti, Volterra, Caselli, 2023)

٣. **ترتيب الابن:** يُمكن ان يؤثر ترتيب الأبناء في العائلة على اضطرابات اللغة التطويرية عند الأطفال، على سبيل المثال، قد يكون لدى الأطفال الأكبر سنًا تفاعلات لغوية أكثر مع الأشخاص البالغين وفرصًا أكبر للتعلم اللغوي، بينما قد يكون لدى الأطفال الأصغر سنًا فرص أقل للتواصل اللغوي وبالتالي قد يكونون أكثر عرضة للتأخير في تطوير اللغة (Valade, Beliveau, Breault, Chabot, Labelle, 2023).

٤. **المستوى الاقتصادي:** إن تدني المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤثر بدرجة كبيرة على طريقة تحدث الطفل ولغته واكتسابه مختلف الألفاظ والمفردات، مما يؤثر بالسلب على فرص اكتسابه للخبرات التعليمية التي من الممكن أن تؤثر على طريقة النطق الصحيح للكلام (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٣).

تشمل العوامل المؤثر في اضطرابات اللغة التطويرية تعلم الوالدين حيث يظهر أن الأطفال الذين ينمون في بيئة غنية باللغة والتواصل اللغوي المحفز لديهم فرصة أكبر لتطوير مهارات اللغة بشكل سليم. إذا كان هناك قلة

في التواصل اللغوي مع الأطفال في المنزل أو نقاشات غير فعالة كما أن نوع الطفل يؤثر على اضطرابات اللغة التطويرية فالفتيات هم الفئة الأكثر عرضة للاصابة، وقد يكون لدى الأطفال الأكبر سنًا تفاعلات لغوية أكثر مع الأشخاص البالغين وفرصًا أكبر للتعلم اللغوي. بالمقابل، قد يواجه الأطفال الأصغر سنًا فرصًا أقل للتواصل اللغوي والتعلم اللغوي في المنزل، كما تعد الظروف الاقتصادية للأسرة أيضًا عاملًا يمكن أن يؤثر على اضطرابات اللغة التطويرية. العائلات ذات المستوى الاقتصادي المنخفض قد تواجه صعوبات في توفير البيئة المحفزة للتواصل اللغوي وتطوير مهارات اللغة لدى الأطفال.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Law, et al., 2019) إلى التعرف على تأثير إشراك الوالدين في برامج التدريب التي ينظمها مقدمي الرعاية للأطفال التي تعاني من اضطرابات اللغة على تطور اللغة والنطق للأطفال، واشتملت عينة الدراسة على (٩٧٩) أولياء أمور للأطفال التي تعاني من اضطرابات اللغة التطورية من (٣٦) دولة، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، واستعانت بالاستبانة عبر الانترنت كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها، وجود تأثير إيجابي لإشراك الوالدين في التدريب الذي يتم تقديمه للأطفال من خلال التفاعل على زيادة التطور اللغوي لهم، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير تعليم الوالدين والحالة الاقتصادية تشير إلى أن الآباء ذوي مستويات التعليم المرتفع والتي تتمتع بدخل مادي عالي لديهم قدرة أعلى على التواصل الفعال مع أطفالهم خلال برامج التدريب مما يعزز تطور اللغة لدى أطفالهم، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى أن الأمهات هي الأكثر قدرة على زيادة التفاعل وتعزيز القدرات اللغوية للأطفال أكثر من الآباء، تشير إلى أن كما أوصت الدراسة إجراء المزيد من الدراسات

المستقبلية التي تهدف إلى البحث في تأثير المزيد من العوامل الديموغرافية على تعزيز تطور اللغة لدى الأطفال التي تعاني من اضطرابات اللغة التطورية.

هدفت دراسة (Çiçek, et al., 2020) إلى تحديد الخصائص الاجتماعية والديموغرافية والعوامل المسؤولة عن تأخر النطق و اضطرابات اللغة لدى الأطفال التي تعاني من اضطرابات اللغة التنموية في تركيا، واشتملت عينة الدراسة على (١٢٨) طفل تتراوح أعمارهم ما بين ٢-٦ أعوام من التي تعاني من اضطرابات اللغة وتأخر النطق وأولياء أمورهم، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، واستعانت بالمقابلة وجرد الفحص التنموي في أنقرة واختبار بيبودي للمفردات المصورة كأدوات للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن انخفاض المستوى التعليمي والفقر وانخفاض مستوى الدخل للأسرة من أبرز العوامل التي تؤثر سلبًا على تطور الكلام واللغة لدى الأطفال التي لديهم اضطرابات اللغة التطورية، كما تبين أن الولادة المبكرة والوزن المنخفض أثناء الولادة وأن يكون الطفل وحيد هو عامل شائع لحدوث مثل هذه الاضطرابات، كما أوصت الدراسة بأهمية التشخيص المبكر لعوامل الخطر التي يمكن أن تسبب تأخر أو اضطراب الكلام واللغة لتجنب الاضطرابات السلوكية والعاطفية التي تترتب عليه والتي تؤثر سلبيًا على الأطفال.

هدفت دراسة مصطفي عبد المحسن وآخرون (٢٠٢١) إلى الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال طبقاُ لنوع على مقياس ضعف اللغة النوعي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية؛ والكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد الأطفال طبقاً للمرحلة العمرية (KG2, KG1) على مقياس ضعف اللغة النوعي لذوي صعوبات التعلم النمائية، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠) طفلاً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بمقياس ضعف اللغة كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال

طبقاً لنوع على مقياس ضعف اللغة النوعي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد الأطفال طبقاً للمرحلة العمرية (KG2, KG1) على مقياس ضعف اللغة النوعي لذوي صعوبات التعلم النمائية لصالح المرحلة (KG2).

هدفت دراسة عطية عطية وآخرون (٢٠٢٢) إلى التعرف على الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المتأخرين لغوياً على مقياس اللغة التعبيرية؛ والكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث؛ والكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين مقياس اللغة التعبيرية ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واشتملت عينة الدراسة على (٣٠) تلميذاً وتلميذة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة باختبار رسم الرجل، ومقياس المسح النيورولوجي السريع، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، واختبار تقييم المهارات التعبيرية للغة العربية كأداة للدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المتأخرين لغوياً بالمرحلة الابتدائية الأصغر عمراً والأكبر عمراً على مقياس اللغة التعبيرية لصلاح الأكبر عمراً (٧ سنوات فأكبر)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث على مقياس اللغة التعبيرية، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين درجات مقياس اللغة التعبيرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المتأخرين لغوياً، ودرجاتهم في مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة.

التعليق على الدراسات السابقة

بالنظر إلى الدراسات السابقة يتبين أن أغلبها قد تناول اضطرابات اللغة مثل دراسة (Law et al., 2019)، وغلب عليها الاعتماد على المنهج الوصفي مثل دراسة مصطفي عبد المحسن وآخرون (٢٠٢١)، واستخدمت المقياس مثل دراسة مصطفي عبد المحسن وآخرون (٢٠٢١)، واشتملت على الأطفال مثل دراسة مصطفي عبد المحسن وآخرون (٢٠٢١)، وقد تم الاستفادة من الدراسة الحالية في دعم مشكلة الدراسة ووضع الإطار النظري، ومناقشة وتفسير النتائج وطرح التوصيات والمقترحات

منهج الدراسة: –

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي عرفه محمود أحمد (٢٠١٨، ص. ١١٨) بأنه دراسة عامة لظاهرة موجودة في جماعة ما، وفي مكان معين وفي الوقت الحاضر، وهو طريقة من التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لمشكلة اجتماعية، ويشتمل منهج الدراسة على إجراءات الدراسة الميدانية والتي تتمثل فيما يلي:

أولاً: مجتمع الدراسة وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال المتأخرين لغوياً في محافظة القاهرة بجمهورية مصر العربية، ونظراً لكبر حجم المجتمع (غير المحدود) فقد اشتملت عينة الدراسة على (٣٧٤) طفلًا من مجتمع الدراسة وذلك طبقاً لمعادلة محمود صادق (٢٠٠١)، أي بواقع (97.40%) من الاستبيانات الموزعة.

ثانياً: خصائص عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب خصائصها:

الجدول رقم (١)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب خصائصها

مستوي تعليم الأب	التكرارات	النسب المئوية
أمي	28	%7.5
يقرأ ويكتب	62	%16.6
ابتدائي	50	%13.4

إعدادي	49	%13.1
ثانوي / متوسط	45	%12.0
بكالوريوس	58	%15.5
ماجستير	60	%16.0
دكتوراه	22	%5.9
المجموع	374	%100
مستوي تعليم الأم	**التكرارات**	**النسب المئوية**
أمي	97	%25.9
يقرأ ويكتب	37	%9.9
ابتدائي	47	%12.6
إعدادي	40	%10.7
ثانوي / متوسط	40	%10.7
بكالوريوس	50	%13.4
ماجستير	42	%11.2
دكتوراه	21	%5.6
المجموع	374	%100
مستوى الأسرة	**التكرارات**	**النسب المئوية**
منخفض	150	%40.1
متوسط	147	%39.3
عال	77	%20.6
المجموع	374	%100
الترتيب الميلادي للطفل	**التكرارات**	**النسب المئوية**
الأكبر	109	%29.1
متوسط	174	%46.5
الأخير	91	%24.3
المجموع	374	%100
نوع الطفل	**التكرارات**	**النسب المئوية**
ذكر	174	%46.5
أنثى	200	%53.5
المجموع	374	%100

يتبين من الجدول رقم (١): أن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب مستوي تعليم الأب هي (16.6%) وهي الخاصة بـ(يقرأ ويكتب)، وأقل نسبة (5.9%) وهي الخاصة بـ(دكتوراه)؛ وأن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب مستوي

تعليم الأم هي (25.9%) وهي الخاصة بـ(أمي)، وأقل نسبة (5.6%) وهي الخاصة بـ(دكتوراه)؛ وأن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب مستوي الأسرة هي (40.1%) وهي الخاصة بـ(منخفض)، ويليها نسبة (39.3%) وهي الخاصة بـ(متوسط)، ويليها أقل نسبة (20.6%) وهي الخاصة بـ(عال)؛ وأن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب الترتيب الميلادي للطفل هي (46.5%) وهي الخاصة بـ(متوسط)، ويليها نسبة (29.1%) وهي الخاصة بـ(الأكبر)، ويليها أقل نسبة (24.3%) وهي الخاصة بـ(الأخير)؛ وأن أكبر نسبة حصل عليها أفراد العينة حسب نوع الطفل هي (53.5%) وهي الخاصة بـ(أنثى)، ويليها أقل نسبة (46.5%) وهي الخاصة بـ(ذكر).

ثالثاً: أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء مقياس للكشف عن اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وذلك بالاطلاع على بعض المقاييس مثل المقياس اللغوي المعرب (أبو حسيبة، ٢٠١٥)، وقد تم التأكد من صدقها وثباتها بالعديد من الطرق مثل صدق المحكمين حيث تم إرسال المقياس للمحكمين، للحكم على الصياغة اللغوية ووضوحها ومدى انتماء العبارات للمقياس، حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض العبارات في المقياس وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٢٪) من السادة المحكمون، وبذلك أصبح المقياس في شكله النهائي بعد التحكيم مكوناً من (١٣٣) عبارة موزعة على محورين، كما تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طفلاً، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة في المقياس حيث جاءت معاملات الارتباط بقيم مرتفعة وقد تراوحت بين (**623.–**897.)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما تم التحقق من الصدق البنائي العام لمحاور

المقياس من خلال إيجاد معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت بين(**866.- **894.) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الثنائي (أدى، لم يؤدي) لتصحيح أدوات الدراسة حيث تعطي الاستجابة أدى (0)، لم يؤدي (1)، وقد تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة كيودر ريتشاردسون ٢٠ Kuder- Richardson Formulas للثبات، وقد بلغ معامل الثبات المستخرج من هده الطريقة (0.89) وهو معامل ثبات جيد والمقياس يمتلك نسبة ثبات عالٍ، إذ أن الثبات يُعد مقبولاً إذا بلغ (0.67)، وهذا ما يُشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ، التكرارات والنسب المئوية، اختبار (T-test)، اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).

نتائج الدراسة –

أولاً: التحقق من صحة الفرض الأول والذي نص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمستوى تعليم الأب".

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تبعاً لمتغير مستوي تعليم الأب على النحو التالي:

الجدول رقم (٢)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تبعاً لمتغير مستوي تعليم الأب

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية	بين المجموعات	.034	7	.005	.642	.721
	داخل المجموعات	2.753	366	.008		
	المجموع	2.787	373	---		
المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية	بين المجموعات	.057	7	.008	1.239	.280
	داخل المجموعات	2.415	366	.007		
	المجموع	2.472	373	---		
الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية	بين المجموعات	.024	7	.003	1.121	.349
	داخل المجموعات	1.124	366	.003		
	المجموع	1.148	373	---		

يتبين من الجدول رقم (٢): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمتغير مستوي تعليم الأب في كل من (المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية، المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية، الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية)، وبذلك تم قبول الفرضية، ومن خلالها تم الإجابة على السؤال الأول الذي نص علي: **ما الفروق في اضطرابات اللغة التطويرية لدى عينة الدراسة وفقا لمستوى تعليم الأب؟**

وقد يرجع ذلك إلى أنه عادةً ما يكون الأطفال أكثر قرباً من الأم في مرحلة طفولتهم المبكرة عن الأب، فالأم تعتبر الشخص الرئيسي الذي يوفر الرعاية والتفاعل الأولي للطفل ويكون لها دور كبير في تلبية احتياجات الطفل الأساسية، وذلك يعزز الارتباط العاطفي بين الطفل والأم، فتتكون رابطة عاطفية أقوى بين الأم والطفل في المراحل المبكرة من الحياة، ويعود ذلك جزئيًا إلى الروابط البيولوجية بين الأم والطفل، مثل التغذية والرضاعة الطبيعية، هذه الروابط العاطفية تساعد الطفل على الشعور

بالأمان والراحة وتعزز التواصل والتفاعل اللفظي، علاوة على ذلك قد يكون للأم وقت أكثر مع الطفل في المراحل المبكرة من الحياة، فالأم المسؤولة عن العناية الأساسية بالطفل فهي أكثر حساسية واستجابة لاحتياجات اللغة والتواصل لدى الطفل، وبالتالي فإن الطفل يشعر بالاستجابة والتفاعل اللفظي المستمر من الأم، ودور الأب يتمحور في توفير بيئة اقتصادية مناسبة فهو يكون أكثر انشغالاً في هذه الفترة بذلك، وعلى هذا الأساس فأن اختلاف مستويات التعليم للاب لا تشكل عامل مؤثراً تجاه اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.

ثانياً: التحقق من صحة الفرض الثاني والذي نص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمستوى تعليم الأم".

للتحقق من صحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم على النحو التالي:

الجدول رقم (٣)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تبعاً لمتغير مستوى تعليم الأم

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية	بين المجموعات	.115	7	.016	2.250	.030
	داخل المجموعات	2.672	366	.007		
	المجموع	2.787	373	---		
المحور الثاني: اضطراب اللغة	بين المجموعات	.099	7	.014	2.186	.035

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التعبيرية	داخل المجموعات	2.373	366	.006		
	المجموع	2.472	373	---		
الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية	بين المجموعات	.090	7	.013	4.463	.000
	داخل المجموعات	1.057	366	.003		
	المجموع	1.148	373	---		

يتبين من الجدول رقم (٣): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمتغير مستوي تعليم الأم في كل من (المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية، المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية، المتوسط العام لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية)، وللتعرف على اتجاه الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) على النحو التالي:

الجدول رقم (٤)

اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق الإحصائية لمتغير مستوي تعليم الأم حول المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية

	مستوي تعليم الام	العدد	المتوسط الحسابي	مستوي تعليم الام							
				أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	ثانوي / متوسط	بكالوريوس	ماجستير	ماجستير	دكتوراه
المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية	أمي	97	.4875	*							
	يقرأ ويكتب	37	.4599		-						
	ابتدائي	47	.4396			-					
	إعدادي	40	.4508				-				
	ثانوي / متوسط	40	.4484					-			
	بكالوريوس	50	.4484						-		
	ماجستير	42	.4547							-	
	دكتوراه	21	.4439								-

*تنحصر أرقام المتوسطات الحسابية بين (صفر، ١) نظراً لمفتاح التصحيح الذي يتراوح بين (صفر، ١)

الجدول رقم (٥)

اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق الإحصائية لمتغير مستوي تعليم الأم حول المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية

	مستوي تعليم الام	العدد	المتوسط الحسابي	مستوي تعليم الام						
				أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	ثانوي / متوسط	بكالوريوس	ماجستير	ماجستير	دكتوراه
المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية	أمي	97	.5789	*							
	يقرأ ويكتب	37	.5531		-						
	ابتدائي	47	.5589			-					
	إعدادي	40	.5507				-				
	ثانوي / متوسط	40	.5627					-			
	بكالوريوس	50	.5580						-		
	ماجستير	42	.5480							-	
	دكتوراه	21	.5097								-

*تنحصر أرقام المتوسطات الحسابية بين (صفر، ١) نظراً لمفتاح التصحيح الذي يتراوح بين (صفر، ١)

الجدول رقم (٦)

اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق الإحصائية لمتغير مستوي تعليم الأم حول الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية

	مستوي تعليم الام	العدد	المتوسط الحسابي	مستوي تعليم الام						
				أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائي	ثانوي / متوسط	بكالوريوس	ماجستير	ماجستير	دكتوراه
الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية	أمي	97	.5363	*							
	يقرأ ويكتب	37	.5097		-						
	ابتدائي	47	.5033			-					
	إعدادي	40	.5041				-				
	ثانوي / متوسط	40	.5094					-			
	بكالوريوس	50	.5069						-		
	ماجستير	42	.5045							-	
	دكتوراه	21	.4791								-

*تنحصر أرقام المتوسطات الحسابية بين (صفر، ١) نظراً لمفتاح التصحيح الذي يتراوح بين (صفر، ١)

يتبين من الجداول السابقة رقم (٤،٥،٦): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمتغير مستوي تعليم الأم في كل من (المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية، المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية، المتوسط العام لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية)، وجاءت الفروق الإحصائية اتجاه مستوي تعليم الأم (أمي)، وبذلك تم رفض الفرضية، ومن خلالها تم الإجابة على السؤال الثاني الذي نص علي: **ما الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمستوى تعليم الأم؟**

وقد يرجع ذلك أن الأم تأخذ الجانب الأكبر من التعامل مع أبنائها وخاصةً في مراحل الطفولة المبكر، فتُعتبر الأم في معظم الحالات المصدر الأساسي لتعلم اللغة لدى الطفل في المراحل المبكرة من الحياة، فيتعلم الطفل اللغة من خلال تفاعله مع الأهل والاستماع إلى الكلمات والعبارات التي يتم تكرارها، فإذا لم تكن الأم قادرة على توفير بيئة لغوية غنية ومحفزة للطفل، فقد يتأخر تطور مهارات اللغة لديه، ويُعد التفاعل اللفظي بين الأم والطفل مهمًا لتطوير اللغة، فعندما تكون الأم غير قادرة على الاستجابة بشكل مناسب لاحتياجات اللغة والتواصل لدى الطفل، فإنه قد يفتقر للحوافز اللغوية اللازمة لتنمية المهارات اللغوية، وبشكل عام إذا كانت الأم تعاني من صعوبات في اللغة أو لديها اضطرابات في التواصل فقد تنتقل هذه الصعوبات إلى الطفل، فتفاعل الأم مع الطفل والتحدث معه بشكل منتظم يمكنه أن يسهم في تطور مهارات اللغة لدى الطفل فإذا كانت الأم توفر بيئة غنية باللغة وكانت تتفاعل بانتظام مع الطفل، فمن المحتمل أن يكون لهذا تأثير إيجابي على تطور اللغة لدى الطفل.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه (Law, et al., 2019)، بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير تعليم الوالدين والحالة الاقتصادية تشير إلى أن الآباء ذوي مستويات التعليم المرتفع والتي تتمتع بدخل مادي عالي لديهم قدرة أعلى على التواصل الفعال مع أطفالهم خلال برامج التدريب مما يعزز تطور اللغة لدى أطفالهم، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تشير إلى أن الأمهات هي الأكثر قدرة على زيادة التفاعل وتعزيز القدرات اللغوية للأطفال أكثر من الآباء.

ويمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء ما أشارت إليه دراسة (Çiçek, et al., 2020)، بأن انخفاض المستوى التعليمي والفقر وانخفاض مستوى الدخل للأسرة من أبرز العوامل التي تؤثر سلبًا على تطور الكلام واللغة لدى الأطفال التي لديهم اضطرابات اللغة التطورية، كما تبين أن الولادة المبكرة والوزن المنخفض أثناء الولادة وأن يكون الطفل وحيد هو عامل شائع لحدوث مثل هذه الاضطرابات.

ثالثاً: التحقق من صحة الفرض الثالث والذي نص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى للمستوى الاقتصادي للأسرة".

للتحقق من صحة الفرض الثالث تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تبعاً لمتغير مستوي الأسرة الاقتصادي على النحو التالي:

الجدول رقم (٧)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تبعاً لمتغير مستوي الأسرة الاقتصادي

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية	بين المجموعات	.069	2	.035	4.739	.009
	داخل المجموعات	2.718	371	.007		
	المجموع	2.787	373	---		
المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية	بين المجموعات	.073	2	.036	5.632	.004
	داخل المجموعات	2.399	371	.006		
	المجموع	2.472	373	---		
الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية	بين المجموعات	.066	2	.033	11.368	.000
	داخل المجموعات	1.081	371	.003		
	المجموع	1.148	373	---		

*تنحصر أرقام المتوسطات الحسابية بين (صفر، ١) نظراً لمفتاح التصحيح الذي يتراوح بين (صفر، ١)

يتبين من الجدول رقم (٧): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمتغير مستوي الأسرة الاقتصادي في كل من (المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية، المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية، المتوسط العام لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية)، وللتعرف على اتجاه الفروق الإحصائية تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) على النحو التالي:

الجدول رقم (٨)

اختبار شيفيه للتعرف على اتجاه الفروق الإحصائية لمتغير مستوي الأسرة الاقتصادي

المحاور	مستوي الأسرة الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	مستوي الأسرة الاقتصادي		
				منخفض	متوسط	عال
المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية	منخفض	150	.4745	*		
	متوسط	147	.4542		-	
	عال	77	.4393			-
المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية	منخفض	150	.5759	*		
	متوسط	147	.5460		-	
	عال	77	.5506			-

المحاور	مستوي الأسرة الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	مستوي الأسرة الاقتصادي		
				منخفض	متوسط	عال
الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية	منخفض	150	.5286	*		
	متوسط	147	.5032		-	
	عال	77	.4987			-

*تنحصر أرقام المتوسطات الحسابية بين (صفر، ١) نظراً لمفتاح التصحيح الذي يتراوح بين (صفر، ١)

يتبين من الجدول رقم (٨): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمتغير مستوي الأسرة الاقتصادي في كل من (المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية، المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية، المتوسط العام لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية)، وجاءت الفروق الإحصائية لصالح مستوي الأسرة الاقتصادي (المنخفض)، وبذلك تم رفض الفرضية، ومن خلالها تم الإجابة على السؤال الثالث الذي نص على: **ما الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى المستوى الاقتصادي للأسرة؟**

وقد يرجع ذلك إلى أن الأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض قد يكون لديها وفرة محدودة من الموارد اللغوية والتحفيز اللغوي في المنزل، فقد يكون هناك تقليل في الفرص للتفاعل اللفظي والتعليم اللغوي وتوفير الكتب والمواد التعليمية المناسبة، مما يؤدي إلى نقص في الفرص التعليمية والتحفيز اللغوي للطفل، ويؤثر على تقدمه اللغوي، فالأسر ذات المستوى الاقتصادي المنخفض قد تواجه تحديات اجتماعية واقتصادية تؤثر على البيئة المنزلية والأسرية بشكل عام، ويمكن أن يكون لديهم مستويات عالية من التوتر والقلق وضغوطات مالية، مما يؤثر على الاهتمام والتفاعل مع الطفل وتوفير الدعم اللغوي اللازم، بالإضافة إلى التحديات في توفير الرعاية والاهتمام المناسبين للطفل، فقد يكون لديهم وقت محدود للتفاعل مع الطفل وتوجيهه لتطوير مهارات اللغة، هذا يمكن أن يؤثر سلباً على تقدم اللغة لدى الطفل.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه إبراهيم، (٢٠١٣) من إن تدني المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤثر بدرجة كبيرة على طريقة تحدث الطفل ولغته واكتسابه مختلف الألفاظ والمفردات، مما يؤثر بالسلب على فرص اكتسابه للخبرات التعليمية التي من الممكن أن تؤثر على طريقة النطق الصحيح للكلام

رابعاً: التحقق من صحة الفرض الرابع والذي نص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى للترتيب الميلادي للطفل".

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على الفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي للطفل على النحو التالي:

الجدول رقم (٩)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي للطفل

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية	بين المجموعات	.009	2	.005	.605	.547
	داخل المجموعات	2.778	371	.007		
	المجموع	2.787	373	---		
المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية	بين المجموعات	.010	2	.005	.724	.486
	داخل المجموعات	2.462	371	.007		
	المجموع	2.472	373	---		
الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية	بين المجموعات	.009	2	.005	1.522	.220
	داخل المجموعات	1.138	371	.003		
	المجموع	1.148	373	---		

يتبين من الجدول رقم (٩): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمتغير الترتيب الميلادي للطفل في كل من (المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية، المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية، المتوسط العام لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية)، وبذلك تم قبول الفرضية، ومن خلالها تم الإجابة على السؤال الرابع الذي نص علي: **ما الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى للترتيب الميلادي للطفل؟**

وقد يرجع ذلك إلى وجود عوامل وراثية تُؤثر على تأخر اللغة لدى الأطفال، وهذه العوامل لا تتأثر بالترتيب الميلادي، وقد يكون لدى بعض الأطفال توافق وراثي يؤدي إلى صعوبات في تطور اللغة بغض النظر عن ترتيب ميلادهم، بالإضافة إلى العوامل البيئية التي تؤثر على تأخر اللغة، مثل نقص التحفيز اللغوي أو الاهتمام اللغوي الذي يتلقاه الطفل في المنزل أو في المحيط الاجتماعي، هذه العوامل قد تؤثر على الأطفال بغض النظر عن ترتيب ميلادهم علاوة على ذلك فإن بعض الأطفال قد يعانون من صحة عامة ضعيفة أو مشاكل صحية معينة قد تؤثر على تطور اللغة، وهذه المشاكل الصحية لا تتعلق بترتيب ميلاد الطفل.

ويختلف ذلك مع ما أشار إليه (Rinaldi et al., 2023) من أنه تعتمد الفروق بين الجنسين في تطور اللغة على الاختلافات بين الجنسين من حيث توقيت وتكوين التتاليات الهرمونية أثناء الحمل المبكر، وهناك أدلة على أن نمو الدماغ عند الذكور يتأخر مقارنة بالإناث، ويؤدي ذلك إلى اختلافات بين الجنسين في نضج النصف الأيسر من المخ، وفي التوزيع الجانبي وتنظيم الوظائف داخل الدماغ، وبالتالي يمكن القول إن هناك علاقة بين اضطرابات اللغة التطورية والنوع.

خامساً: التحقق من صحة الفرض الخامس والذي نص على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لنوع الطفل"

للتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (T-test) للتعرف على الفروق الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تبعاً لمتغير نوع الطفل على النحو التالي:

الجدول رقم (١٠)

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين آراء أفراد العينة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تبعاً لمتغير نوع الطفل

المحاور	نوع الطفل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية	ذكر	174	.4571	.08748	-.460	372	.646	غير دال
	أنثى	200	.4612	.08570				
المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية	ذكر	174	.5546	.08231	-.952	372	.342	غير دال
	أنثى	200	.5627	.08063				
الدرجة الكلية لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية	ذكر	174	.5092	.05393	-1.081	372	.280	غير دال
	أنثى	200	.5154	.05675				

يتبين من الجدول رقم (١٠): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد عينة الدراسة حول اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لمتغير نوع الطفل في كل من (المحور الأول: اضطراب اللغة الاستقبالية، المحور الثاني: اضطراب اللغة التعبيرية، المتوسط العام لمقياس اضطرابات اللغة التطويرية)، وبذلك تم قبول الفرضية، ومن خلالها تمت الإجابة على السؤال الخامس الذي نص على: **ما الفروق في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً تعزى لنوع الطفل؟**

وقد يرجع ذلك إلى أن نوع الطفل لا يلعب دورًا مهمًا في تطور اضطرابات اللغة لدى الأطفال فالعوامل الأخرى مثل البيئة الاجتماعية والدعم اللغوي الذي يتلقاه الطفل يمكن أن تكون أكثر تأثيرًا على تطور مهارات اللغة لديه، فالأطفال في مرحلة

طفولتهم المبكرة لا يستطيعون مواجهة اضطراباتهم أو فهمها على الأقل، بالإضافة إلى أنه قد يكون هناك تنوع واسع في طيف اضطرابات اللغة التطورية، حيث يمكن أن تتفاوت الصعوبات والتحديات اللغوية بين الأطفال المتأخرين لغويًا، وقد يكون هناك أطفال يعانون من صعوبات في التعبير اللفظي، بينما يعاني آخرون من صعوبات في فهم اللغة المكتوبة، وبالتالي، قد لا يكون هناك فروق كبيرة في اضطرابات اللغة بناءً على النوع اللغوي للأطفال.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما أشار إليه (Valade, ET AL., 2023). من أنه يُمكن أن يؤثر ترتيب الأبناء في العائلة على اضطرابات اللغة التطويرية عند الأطفال، على سبيل المثال، قد يكون لدى الأطفال الأكبر سنًا تفاعلات لغوية أكثر مع الأشخاص البالغين وفرصًا أكبر للتعلم اللغوي، بينما قد يكون لدى الأطفال الأصغر سنًا فرص أقل للتواصل اللغوي وبالتالي قد يكونون أكثر عرضة للتأخير في تطوير اللغة.

التوصيات:

- إجراء تقييم دقيق مبكر للأطفال المشتبه في تأخرهم اللغوي من قبل متخصصين في التطور اللغوي للأطفال، حتى يمكن الكشف عن الاضطرابات وبدء العلاج والتدخل بأسرع وقت ممكن.
- توفير خطة علاجية وتدخليه مبكرة لتدعيم مهارات اللغة والتواصل لدى هؤلاء الأطفال، مع التركيز على التدخل المبكر والاستجابة السريعة.
- توفير الدعم والتوجيه لأولياء الأمور حول كيفية دعم ومساعدة الطفل في تطوير مهاراته اللغوية.

- استخدام تقنيات التدريب المخصصة لتعزيز مهارات اللغة اللغوية، مثل تقنيات التدريب اللفظي واللغوي والتواصل والتفاعل.
- توفير بيئة تعلم محفزة في المدرسة وتوجيه المعلمين حول كيفية التعامل مع الطلاب المصابين بهذا الاضطراب.
- تعزيز التوعية حول اضطرابات اللغة التطورية وتثقيف المجتمع والمعلمين حول كيفية دعم هذه الأطفال.
- توجيه بعض الأطفال إلى علاج نفسي وسلوكي لمعالجة العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاضطرابات اللغوية.

المقترحات البحثية: إجراء أبحاث مستقبلية حول:

- تأثير استخدام تقنيات التدخل المبكر على تحسين اللغة لدى الأطفال المصابين باضطرابات اللغة التطورية.
- وضع تصور مقترح حول التأثير الاجتماعي والإنساني لاضطرابات اللغة التطورية على الأطفال المتأخرين لغوياً.
- تقصي العوامل المؤثرة في اضطرابات اللغة التطورية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.

قائمة المراجع

أحمد أبو حسيبة. (٢٠١٥). *المقياس اللغوي المعرب*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

إيهاب عبدالعزيز عبدالباقي الببلاوي؛ نيفين علي أحمد خليل. (٢٠٢٢). بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأسرة وعلاقتها بكفاءة اللغة لدى الأطفال زارعي القوقعة. *مجلة التربية الخاصة بجامعة الزقازيق*، (٤٠)، ٢٢٤-٢٦٥.

بدرة عيساني. (٢٠١٧). *الاضطرابات اللغوية (الصوتية- الصرفية- التركيبية- الدلالية)*. (رسالة ماجستير)، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، الجزائر.

رشا محمد أحمد مرسي. (٢٠٢٠). أثر التعرض للإنترنت والتلفزيون على النمو اللغوي والإدراكي لدى الأطفال المغتربين من وجهة نظر أمهاتهم "دراسة على الأطفال المصريين المغتربين بالمملكة العربية السعودية". *المجلة العربية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، (١٩)، ٣٥١-٤٠١.

رشا محمد أحمد مرسي. (٢٠٢٠). أثر التعرض للإنترنت والتلفزيون على النمو اللغوي والإدراكي لدى الأطفال المغتربين من وجهة نظر أمهاتهم "دراسة على الأطفال المصريين المغتربين بالمملكة العربية السعودية". *المجلة العربية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، (١٩)، ٣٥١-٤٠١.

زياد كامل اللالا؛ شريفة عبد الله الزبيري؛ صائب كامل اللالا؛ فوزية عبد الله الجلامدة؛ مأمون محمد جميل حسونة؛ وائل محمد الشرمان؛ وائل أمين العلي؛ يحيى أحمد القبالي؛ يوسف محمد العايد. (٢٠١٣). *أساسيات التربية الخاصة*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

سليمان عبد الواحد إبراهيم. (٢٠١٣). *صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية*. الأردن: مؤسسة الورق للنشر والتوزيع.

شريهان مصطفى عبد الهادي. (٢٠٢٣). المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويًا. *مجلة الطفولة*، (٤٤)، ١٣٥- ١٥١.

عرعار، سامية؛ هاشمي، إكرام. (٢٠١٦). اضطرابات اللغة والتواصل التشخيص والعلاج. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٢٤)، ١-١٤.

عطية عطية محمد؛ سهير محمد السيد مصطفي؛ سعيد عبد الرحمن محمد. (٢٠٢٢). اللغة التعبيرية لدى التلاميذ المتأخرين لغويا بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. *مجلة التربية الخاصة*، (٣٩)، ٢٨-١.

عواد، عصام نمر. (٢٠١٨). *اضطرابات التواصل المفهوم، التشخيص، العلاج*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

فرات كاظم العتيبي؛ ميساء أحمد أبو شنب. (٢٠١٥). *مشكلات التواصل اللغوي*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

فكري لطيف متولي. (٢٠١٥). *اضطرابات النطق وعيوب الكلام*. مصر: مكتبة الرشد.

مايسه فوزي محمد الخولي. (٢٠٢١). برنامج تدريبي لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية للأطفال المضطربين بطيف التوحد. *مجلة كلية التربية*، ٨٦١-٨٩٨

محمد محمود العطار. (٢٠١٩). لغة الطفل واضطرابات النطق والكلام. *مجلة خطوة*، (٣٧)، ٢٣-٢٥.

محمود أحمد درويش. (٢٠١٨). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

محمود صادق بازرعة. (٢٠٠١). *إدارة التسويق*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

مصطفي عبد المحسن عبد التواب الحديبي؛ رشا عليوه أحمد عبدالنبي؛ إيمان صلاح الدين حسن الشريف. (٢٠٢١). ضعف اللغة النوعي لذوي صعوبات التعلم النمائية الثانوية لمرحلة رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*، ٤ (١)، ١١٧-٩٨.

منة حمودة. (٢٠٢٢). السلوك الإنسحابي وعلاقته بالتأخر اللغوي لدى أطفال الروضة. *مجلة التربية الخاصة*، (٣٩)، ١٩٤-٢٣١.

نجلاء عشري علي علي. (٢٠٢٢). *جودة علاقة الأم والطفل والفاعلية الذاتية لديها كمنبئات بالتأخر اللغوي للطفل*. (رسالة ماجستير)، جامعة القاهرة، مصر.

نوره بن عبد الله بن علي الغامدي؛ محمد بن مبارك بن مشيط الشهراني. (٢٠٢١). مظاهر اضطرابات النطق واللغة لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه من وجهة نظر أولياء أمورهم في ضوء بعض المتغيرات بمدينة جدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٥ (١٧)، ١٨٥- ٢٣٢.

هاجر محمد فودة. (٢٠٢٢). الفروق في الذاكرة العاملة بين أطفال المدرسة العاديين وذوي التأخر اللغوي. *مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية*، ٢٨، ٢٢٠-٢٧١.

Acosta Rodríguez, V. M., Ramírez Santana, G. M., Hernández Expósito, S., & Axpe Caballero, M. D. L. Á. (2020). Intervention in syntactic Skills in pupils with developmental Language Disorder. *Psicothema*, *32*(4), 541-548.

American psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical manual of mental disorders.* United States of America. Washington DC.

Bishop, D. V. (2017). Why is it so hard to reach agreement on terminology? The case of developmental language disorder (DLD). *International journal of language & communication disorders*, *52*(6), 671-680.

Çiçek, A. U., Akdag, E., & Erdivanli, O. C. (2020). Sociodemographic characteristics associated with speech and language delay and disorders. *The Journal of Nervous and Mental Disease*, *208*(2), 143-146.

ICAN. Developmental Language Disorder (2021). Developmental Language Disorder guide, UK.

Jensen de López, K. M., Kraljević, J. K., & Struntze, E. L. B. (2022). Efficacy, model of delivery, intensity and targets of pragmatic interventions for children with developmental language disorder: A systematic review. *International Journal of Language & Communication Disorders*, *57*(4), 764-781.

Jensen de López, K. M., Kraljević, J. K., & Struntze, E. L. B. (2022). Efficacy, model of delivery, intensity and targets of pragmatic interventions for children with developmental language disorder: A systematic review. *International Journal of Language & Communication Disorders*, *57*(4), 764-781.

Law, J., Levickis, P., Rodríguez-Ortiz, I. R., Matić, A., Lyons, R., Messarra, C., & Stankova, M. (2019). Working with the parents and families of children with developmental language disorders: An international perspective. *Journal of communication disorders, 82*, 1- 12.

McGregor, K. K., Goffman, L., Van Horne, A. O., Hogan, T. P., & Finestack, L. H. (2020). Developmental language disorder: Applications for advocacy, research, and clinical service. *Perspectives of the ASHA Special Interest Groups*, *5*(1), 38-46.

McGregor, K. K., Goffman, L., Van Horne, A. O., Hogan, T. P.Finestack, L. H. (2020). Developmental language disorder: Applications for

advocacy, research, and clinical service. *Perspectives of the ASHA Special Interest Groups*, *5*(1), 38-46.

Nitin, R., Shaw, D. M., Rocha, D. B., Walters, C. E., Chabris, C. F., Camarata, S. M., CCC-SLP, Gordon & Below, J. E. (2022). Association of Developmental Language Disorder With Comorbid Developmental Conditions Using Algorithmic Phenotyping. *JAMA Network Open*, *5*(12),1-15.

Nudel, R., Christensen, R. V., Kalnak, N., Schwinn, M., Banasik, K., Dinh, K. M., & DBDS Genomic Consortium. (2023). Developmental language disorder–a comprehensive study of more than 46,000 individuals. *Psychiatry Research*, *323*, 1- 9.

Rinaldi, P., Pasqualetti, P., Volterra, V., & Caselli, M. C. (2023). Gender differences in early stages of language development. Some evidence and possible explanations. *Journal of Neuroscience Research*, *101*(5), 643-653.

Sari, E., & Rachman, A. (2020). The Influence of Parenting Patterns and Family Socio-Economic Status with Language Ability on Children's Social Development. *Journal of K6 Education and Management*, *3*(4), 435-445.

Tuite, F. (2019). *The impact of developmental language disorder on overall child development: Speech and language therapists' perspectives.* School of Arts, Dublin.

Valade, F., Beliveau, M. J., Breault, C., Chabot, B., & Labelle, F. (2023). Individual and cumulative risk factors in developmental language disorder: A case-control study. *Clinical Child Psychology and Psychiatry*, *28*(1), 398-414.

Volodina, A., Weinert, S., Washbrook, E., Waldfogel, J., Kwon, S. J., Wang, Y., & Perinetti Casoni, V. (2023). Explaining gaps by parental education in children's early language and social outcomes at age 3–4 years: Evidence from harmonised data from three countries. *Current Psychology*, *42*(30), 26398-26417.

Wangke, L., Victory, W., Joey, G., Rampengan, N. H., & Lestari, H. (2021). External risk factors associated with language disorders in children. *Paediatrica Indonesiana*, *61*(3), 133-40.

Wu, S., Zhao, J., de Villiers, J., Liu, X. L., Rolfhus, E., Sun, X., & Jiang, F. (2023). Prevalence, co-occurring difficulties, and risk factors of developmental language disorder: first evidence for Mandarin-speaking children in a population-based study. *The Lancet Regional Health–Western Pacific, 34*, 1- 12.

Zhao, B., Liu, Y., Liu, J., & Liu, Y. (2022). Early family intervention in children with language delay: the effect of language level and communication ability. Evidence-Based Complementary and Alternative Medicine, 1- 6.